واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمع مقتلون قال
المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين
منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون ادغام مثل قوم مالك والجواب
ان فيه مشابهة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام كذلك ولم
يجز في قوم مالك لان الانفصال محقق وانما لم يجز في بقاء همزتها وحذفها الوجهان
كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها
عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها الاصلية مع كونها
متحركة فلذلك لم يختلف الهمزة التي لم يجابها الا لذلك السكون العارض قوله وقد
جاء مُرِدِّفين اصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء
دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت
الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء
كما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا
للميم لما حكي عن بعضهم مردفين قوله ويدغم التاء اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب
الادغام بقلب الاول الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني
فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فنقول
اثار واثار والاصل اثتار يقال اثتارت من فلان اي اخذت بثاري منه والاصل
ايتثارت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف
الحرفين فيقول في افتعل من الثرد اثترد ومثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب
مخرجهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه
على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لا في البيان
من المتقاربين وههنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل

افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم
من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب تاء
الافتعال سينا فنقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرى ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب
السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله
شاذ الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول وتقلب بعد حروف الاطباق
اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب طاء وهي تاء لانها لو ابقيت مع مقاربتها
لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام
واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنها انها في صفاتها لان التاء
حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس
والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج
ويوافق ما قبله في الصفة قصد النفي التنافر بين الحرفين واذا عرفت انها تقلب بعد
حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون
صادا او ضادا فان كان فتدغم وجوبا كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء
طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فتدغم جوازا على الوجهين
اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول
زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجوه
الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالطاء والظاء ومعنى البيت
انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب
منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي
مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان
الاكثر نحو اصطبر واصطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا

Copyright © King Saud University